

١. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ١) الشيخ د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله واشرف المرسلين. وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول الامام ابن كثير في كتابه النهاية في الفتن والملاحم - [00:00:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وبعد فهذا كتاب الفتن والملاحم في اخر الزمان مما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اشراط الساعة والامور العظام التي تكون قبل يوم القيامة - [00:00:23](#) مما يجب الايمان به لاخبار الصادق المصدوق عنها الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - [00:00:44](#) على اله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته. بعد النظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي اخباره التي يخبر بها عن المستقبل وكذلك عن الماضي واوامره التي يأمر بها كلها مما يجب الايمان به. فهذا داخل في الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الايمان به - [00:01:04](#) لهذا لما اتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن نور الدين. لان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا على جانب عظيم من تقدير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#) عزيمة فلا يجروون ان يسألونه عن كل ما يخطر في انفسهم. جاء جبريل عليه السلام وصار عن الاصول وهم يسمعون. فقال اخبرني عن الاسلام ثم قال اخبرني عن الايمان. ثم قال اخبرني - [00:01:54](#) بني عن الاحسان ثم قال اخبرني عن الساعة ثم لما قال له ما المسؤول عنها باعلم من سائل قال اخبرني عن اماراتها يعني علاماتها فدل هذا على ان هذا من الايمان بالله - [00:02:14](#) الذي يجب ان يؤمن به وينظر فيه لانه يزيد العبد يقينا ومعرفة وايمانا للرسول صلى الله عليه وسلم حيث يخبر باشيء ثم تقع كما اخبر. هذا الشيء الثاني انه يجب ان تحذر هذه الفتن وهذه الامور التي تحدث لان الرسول حذر منها - [00:02:34](#) والمؤمن ليس له الا حياته هذه فاذا انتهت اما ان تكون ما يكون قد تحصل على اسباب السعادة او يكون خاسرا. آآ النظر في اشراط ساعة وفي الفتن تبعت الانسان على العمل وان وان يجتهد وان كان الموت قريب - [00:03:04](#) لابد منه ولكن الفتن الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بانها تأتي كقطع الليل وتموج كموج البحر. وان الرجل فيها يقتل ولا يدري ما سبب قتله. والان الانسان الى الواقع واذا مدن تزال ونساء واطفال ورجال يقتلون بلا ذنب - [00:03:34](#) ولا يدرون ماذا السبب؟ كل هذا مما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الايمان به ثم يرى الانسان ان يقع في شيء من هذه الامور. نعم. رحمة الله عز وجل بامة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:04:04](#) قال ابو داود حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا كثير ابن هشام حدثنا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابي الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#) امتي هذه امة مرحومة. ليس عليها عذاب في الآخرة. عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل وقد ذكرنا فيما تقدم اخباره صلى الله عليه وسلم عن الغيوب الماضية وبسطناه في بدء الخلق وقصص الانبياء - [00:04:41](#)

ايام الناس الى زمانه واتبعنا ذلك بذكر سيرته عليه الصلاة والسلام. وايامه وذكرنا شمائله ودلائل نبوته وافردناها بما اخبر به عن الغيوب التي وقعت بعده صلى الله عليه وسلم وقد طابق ذلك اخباره كما شوهذ ذلك عيانا قبل زماننا هذا - [00:05:02](#)

وقد اوردنا جملة في اخر كتاب دلائل النبوة في سيرته صلى الله عليه وسلم. وذكرنا عند كل زمان ما ورد فيه من الحديث خاص به عند ذكرنا حوادث ووفيات الاعيان - [00:05:26](#)

كما بسطنا في كل سنة ما حدث للخلفاء والوزراء والامراء والفقهاء والصلحاء والشعراء والتجار والادباء والمتكلمين ذوي الاراء وغيرهم من النبلاء ولو اعدنا ذكر الاحاديث المتقدمة ها هنا مبسوطا لطال ذلك. ولكن - [00:05:41](#)

نشير الى ذلك اشارة لطيفة ثم نعود الى ما قصدنا اليه ها هنا وبالله المستعان بعض ما اخبر الرسول عليه السلام بانه سيقع اشارة نبوتي بشارة نبوية الى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سيلي امر الامة بعد الرسول عليه السلام - [00:06:01](#)

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لتلك المرأة التي قال لها ارجعي فقالت ارأيت ان لم اجدك كانها تعرض بالموت. فقال ان لم تجديني فاتي ابا بكر. رواه البخاري - [00:06:26](#)

المرأة جات ولحاجة لها. فقال اثنييني من الغد. يتعق لي حاجتها الا ترأيت ان لم اجدك؟ يعني ان لم اجدك يعني الحي يوجد ولكن تقصد انها ان مت قال اتي ابي بكر فهذا اشارة الى ان القائم بعد النبي صلى الله عليه وسلم والخليفة هو ابو بكر - [00:06:43](#)

والاشارات في هذا كثيرة. الذي جاءت للاشارة الى ابي بكر ومن ذلك كونوا امره ان يصلي بالناس في مرض موته قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. حتى روجع في هذا وغضب صلى الله عليه وسلم وقال مرور - [00:07:13](#)

فليصلي بالناس وكذلك قوله سدوا كل خوخة الى المسجد الا خوخة ابي بكر. وغير لذلك من الاشارات حتى بعض العلماء زعم ان خلافته انها مصرح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثبت ايضا في الصحيحين من حديث ابن عباس انه قال ائتوني بكتاب - [00:07:33](#)

اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدًا. وقصده انه يكتب لابي بكر. ثم قال بعد ذلك يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. رأى ان اتفاق المؤمنين على ذلك انه ابلغ من ان يكتب - [00:08:03](#)

لهم كتابا فتركه. والمقصود ان الاشارات في في هذا كثيرة وثابتة وصحيحة. نعم فكان القائم بعده بالامر ابا بكر وقوله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يكتب للصديق كتابا بالخلافة فتركه لعلمه. ان اصحابه لا يعدلون عنه - [00:08:23](#)

علمهم بسابقته وفضله رضي الله عنه. فقال يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر فوقع كذلك وهو في الصحيح ايضا. وقوله بالذين من بعدي ابي بكر وعمر. رواه احمد وابن ماجة والترمذي وحسنه وصححه ابن اليمان. اقتدوا اقتدوا بالالدين ما في وجود. هنا - [00:08:49](#)

يا دكتور كان يقتد بالذين من بعده. نعم. يعني الذين يعني اشارة الى ابي بكر وعمر. نعم اقتدوا بالالدين من بعد ابي بكر وعمر. رواه احمد وابن ماجة والترمذي وحسنه وصححه ابن اليمان. وقد روي من طريق ابن مسعود - [00:09:17](#)

ابن عمر وابي الدرداء وقد بسطنا القول في هذا في فضائل الشيخين والمقصود انه وقع الامر كذلك. ولي ابو بكر الصديق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة ثم وليها بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما اخبر صلى الله عليه وسلم سواء بسواء - [00:09:38](#)

بشارة نبوية الى ان المسلمين يفتحون مصر. العناوين هذه كلها ليست من المؤلف. العناوين لا. لا اقرأ. هذه من لا ما هو لازم تقرأه. طيب. اللي ليس من المؤلف ما يقرأ في هذا. ولو كانت الهوامش كان اولى يجعل - [00:10:02](#)

في صلب الكتاب. مم. واخذت الطبعة التي طبعها عبد المحسن التركي. هذي نعم الدولة الاخرى هذه هي المصححة وعلى نسخة صحيحة نعم اما هذه كلها اول ما هي بيعني ما معتنى بها. نعم. نعم - [00:10:22](#)

قال وروى مالك والليث عن الزهري عن ابن كعب ابن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحت مصر فاستوصوا بالقبط وفي رواية فاستوصوا باهلها خيرا - [00:10:49](#)

فان لهم ذمة ورحما. هذا اخبار بان مصر ستفتح. قال اذا فتحت مصر وهذا وقع بعدهم بمدة وفي خلافة عمر رضي الله عنه. ما يقرب

من عشرين سنة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

وكل هذا من دلائل النبوة ونبوته صلى الله عليه وسلم. ولهذا دراسة مثل هذه الامور تزيد الانسان ايمانا بالرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة. فالايامن بالرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفته ليست بذكر نسبه - [00:11:27](#)

وانه من العرب وانه ولد بكذا. بل الايمان به يزيد النظر في سيرته واخباره ولهذا وهذا شيء سيبحثن الانسان به. كل ميت سيؤسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فان كان مؤمنا موقنا به اجاب بكل هدوء وابي يقين - [00:11:47](#)

اما اذا كان اخذ ذلك عن الناس وعن الامور التي يجد الناس عليها فربما يتلائم ويقول سمعت الناس يقولون الشيء فقلته. فيحق عليه عذاب الله جل وعلا. المقصود ان هذا امر لازم - [00:12:17](#)

لابد من نعم وقد افتتحها عمرو بن العاص في سنة عشرين ايام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفي صحيح مسلم عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما يعني انه من اهل الذمة الذين يعطون العهد. اما الرحم اشارة الى ما كان لابراهيم عليه السلام فان هاجر منهم التي هي ام اسماعيل ام واسماعيل هو ابو العرب - [00:12:52](#)

نعم وقال صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه في الصحيحين اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله - [00:13:22](#)

وقد وقع ذلك كما اخبر سواء بسواء فانه في زمن ابي بكر وعمر وعثمان انزاحت يد قيصر ذلك الوقت واسمه هرقل عن بلاد الشام والجزيرة وثبت ملكه مقصورا على بلاد الروم فقط - [00:13:44](#)

والعرب انما كانوا يسمون قيصر لمن ملك الروم مع الشام والجزيرة. وفي هذا الحديث بشارة عظيمة لاهل الشام وهي ان يد ملك الروم لا تعود اليها ابد الابدين ودهر الداهرين الى يوم الدين - [00:14:03](#)

وسنورد هذا الحديث قريبا ان شاء الله باسناده ومتمنه واما كسرى فانه سلب عامة ملكه في زمن عمر ثم استأصل ما في يده في خلافة عثمان وقيل في سنة اثنتين وقتل - [00:14:23](#)

وقتل؟ ايه نعم وقتل في سنة اثنتين وثلاثين ولله الحمد والمنة. وقد بسطنا ذلك مطولا فيما سلف وقد دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه انه مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يمزق ملكه - [00:14:44](#)

كم كل ممزق فوقع الامر كذلك؟ الرسول صلى الله عليه وسلم دفع كتابه الى ولي في البحرين. البحرين كان يعني التلاح سيدخل فيها فدفعه الى ذهب به اليه. لما جاء اليه وغضب - [00:15:06](#)

كيف رجل من العرب يرسل لي كتاب؟ لان عنده تكبر وغطرسة فمزقه. فدعا عليه رسول الله ان الله يمزق ملكه كلا ممزق فمزقه الله جل وعلا. بخلافه رقدا فانه لما جاءه كتابه - [00:15:26](#)

معظمة اجله وقال والله لو قدرت لا اغسلن رجليك وقال والله ليملكن ما تحت قدمي هاتين وكان في الشام. لانه كان من علماء اهل الكتاب اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ولهذا بقي ملكه ولكنه صار في الروم - [00:15:46](#)

نعم وثبت في الصحيحين من حديث الاعمش وجامع ابن راشد عن شفيق ابن سلمة عن حذيفة انه قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة - [00:16:16](#)

قلت انا قال هات انك لجرى فقلت اه ذكر فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال ليس هذا اعني انما اعني التي تموج موج البحر - [00:16:39](#)

فقلت يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا فقال ويحك فيفتح الباب ام يكسر فقلت بل يكسر قال اذا لا يغلق ابدا قلت اجل فقلنا لحذيفة فكان عمر يعلم من الباب - [00:17:03](#)

قال نعم اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فقال فهمنا هو عمر. ولهذا لما قتل عمر بدأت الفتنة واشتدت لما قتل الخليفة الراشد الثالث. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم اذا وقع السيف في هذه الامة لا يرفع الى يوم القيامة - [00:17:26](#)

فوقع السيف بقتل الخليفة رضوان الله عليه. قتل صابرا محتسبا محبوسا في بيته ونهى عن احدا يدافع عنه او يقاتل دونه. وقال لا اريد ان انه يسفك دما من امة محمد بسببه - [00:17:51](#)

فصبر هل قتل قتله غوضا تجمعوا عليه من الاوباش الذين المهم ابن سبأ اليهودي الماكر الذي جاء من صنعاء يريد افساد دين المسلمين. كل فين وقع فانه مكتوب قد علمه الله جل وعلا وكتبه والامور التي يخبر بها الرسول - [00:18:11](#)

وصلى الله عليه وسلم مثل هذه اولا انها حق الثاني انها تدل على نبوته وصدقه والثالث ان هذه تستوجب الايمان والاحتساب والصبر بامر الله جل وعلا وان كان هذا ليس مبررا لوقوعها او ان الذين متى التقى على ايديهم - [00:18:41](#)

انهم معذورون فهم مأزورون وسوف يؤخذون بجرائمهم وكل من كان سببا لفتنة او لامور تكون خلاف الشرع فان عذابه يكون اشد. نسأل الله العافية نعم قال فهمنا ان نسأل حذيفة من الباب؟ فقلنا لمسروق سله. فسأله فقال هو عمر - [00:19:11](#)

وهكذا وقع الامر سواء بعد مقتل عمر في سنة ثلاث وعشرين وقعت الفتنة بين الناس بعد مقتله. وكان ذلك سبب انتشارها بينهم. عمر رضي الله عنه كان شديدا في امر - [00:19:42](#)

وكان لا يترك بابا من الابواب التي يمكن ان تكون فيها دخول على المسلمين ونقص على الدين او يشده بما يستطيع. فلما قتل قتل بايدي مجوسية نجسة. حاقدة بمؤامرات تؤمر عليه لانهم يرون انه هو الذي سلب ملكهم. وهو الذي مزق - [00:19:58](#)

كل من مزق مع ان هذا امر الله جل وعلا على يد عباده الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. حقدوا عليه عليه فقتل كل من جاء بعده لم يبلغ مبلغه في امر الله جل وعلا ولا - [00:20:28](#)

عثمان رضي الله عنه كان رحيمنا لينا هينا. فطمع به الفجرة واهل الانحراف عفوا الذين يحبون الفتنة فدخلوا فيها. نعم. واخبر صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان انه من اهل الجنة على بلوى تصيبه - [00:20:48](#)

فوقع الامر كذلك. وقد جاء في الصحيح انه كان صلى الله عليه هو وابو بكر وعمر وعثمان لا احد رجف احد. فقال اثبت احد. انما عليك نبي وصديق وشهيدان في احاديث كثيرة في هذا نعم - [00:21:12](#)

فوقع الامر كذلك حصر في الدار كما بسط ذلك في موضعه وقتل صابرا محتسبا شهيدا رضي الله عنه وقد ذكرنا عند مقتله ما ورد من الاحاديث بالانذار بذلك. والاعلام به قبل كونه - [00:21:37](#)

ووقع طبق ذلك سواء بسواء وذكرنا ما ورد من الاحاديث في يوم الجمل ما ورد من الاحاديث المؤذنة بكون ذلك وما وقع فيها من الفتنة والاختار وبالله المستعان. الذي جاء فيها كثير النهي عن الدخول فيها وان يكون تكون - [00:21:55](#)

فتنة الجالس فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الموضع. وآأ امر بعض الصحابة انها اذا وقعت الفتنة ان يكسروا سيوفهم. محمد بن مسلمة اعدم اعمد الى صخرة فاكسر - [00:22:18](#)

علي ثم اتخذ لك سيف من خشب. فان دخل من يريد يريده فقل باسمي واثمك تخلصي رضي الله عنه عن هذه وكذلك سعد بن ابي وقاص وغيرهم وكثير من الصحابة امتثلوا امر الرسول صلى الله - [00:22:38](#)

عليه وسلم فلم يدخلوا في تلك الفتنة نعم وكذلك الاخبار بمقتل عمار. واما ذكر الخوارج الذين قتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصفتهم ونعتي الفدية منهم فالاحاديث الواردة في ذلك - [00:22:58](#)

ونأتي منهم مثني اي نعم هذا يده مخدجة يعني شبه الثدي ثدي المرأة فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال اطلبوا فلا طلبوا ولم يجده. فقال اطلبوا والله ما كذبت ولا كذبت. فوجد تحت القتل فمسجد علي - [00:23:20](#)

رضي الله عنه شكرا لله جل وعلا لانه آأ امتثل امر الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا. بخلاف آأ الجمل وصفين فكان نادما وكان يقول ليت يقول لحسن ليت اباك لم يكن. نعم - [00:23:50](#)

ونأتي للثديتين منهم فالاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا. وقد حررنا ذلك فيما سلف ولله الحمد دول منا كثير منها في صحيح مسلم نعم. وذكرنا عند مقتل علي الحديث الوارد في ذلك بطرقه - [00:24:10](#)

والفاظه وتقدم الحديث الذي رواه احمد وابو داود حديث قد يكون ضعيفا في سنده ولكن اذا وقع كما اخبر به دل على انه صحيح.

جاءت احاديث اسانيدھا ضعيفة. ولكن وقعت كما اخبر. كما اخبر صلى الله عليه وسلم. صلى الله وهذا يدل على ان الرسول صلى الله
00:24:32 -
وسلم قاله نعم وتقدم الحديث الذي رواه يأتي في اخر الزمان قوم تحيتهم اللعنة. ان اذا لقي احدهم والاخر لعنة. وين انت لعنك الله
كذا وجد. وجد من يفعل هذا الشيء - 00:25:04
نعم وتقدم الحديث الذي رواه احمد وابو داود والنسائي والترمذي وحسنه. من طريق سعيد ابن جهمان ابن جهمان عن سفينة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة - 00:25:28
ثم تكون ملكا وقد اشتملت هذه الثلاثون سنة على خلافة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان الشهيد وعلي ابن ابي طالب الشهيد
وكان ختامها وتامها بستة اشهر التي وليها الحسن ابن علي بعد ابيه - 00:25:47
وعند تمام الثلاثين نزل عن الامر لمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما. كذلك صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان على المنبر
وكان الحسن معه على المنبر. فقال ان ابني هذا - 00:26:09
سيد وان وعسى الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. فوقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم فاصلح الله جل وعلا به بين
فئتين عظيمتين وهذا الحديث يعطي اولاً - 00:26:29
ان الذين يتقاتلون من اهل الشام واهل العراق انهم منهم مسلمين. ولكنها فتن فتن وقعوا فيها وان الاجتماع والاصطلاح هو الاولى
والاخرى به. آلهذا نزل الحسن رضي الله عنه كما اخبر به جده صلوات الله وسلامه عليه انه يصلح به بين فئة - 00:26:49
العظيمتين وكان الاصلاح فاجتمع الناس على معاوية وسموا ذلك العام عام الجماعة لانهم اجتمعوا على خليفة واحد وهذا الواجب
واجب المسلمين ان يجتمعوا في كل وقت. نعم قال وعند تمام الثلاثين نزل عن الامر لمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما سنة
اربعين - 00:27:19
واصفقت البيعة لمعاوية ابن ابي سفيان. وسمي ذلك العام عام الجماعة. وقد بسطنا ذلك فيما تقدم وروى البخاري عن ابي بكرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والحسن ابن علي الى جانبه - 00:27:47
على المنبر ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وهكذا وقع سواء. السيد هو المقدم في القوم او
الذي يكون قدوة واماما بشيء من الامور التي يجتمع عليها - 00:28:09
وكذلك يكون لمن له الولاية فيسمى سيدي ان افساد القوم يعني انه وليهم وله معان كثيرة ذكر له النووي رحمه الله ما يقرب من
خمسة عشر معنى مأخوذ من لغة العرب. نعم. وثبت - 00:28:34
عند كثير من الناس ان السيادة انها محصورة على ذرية علي من كان من ابناء الحسن الحسين سمي سيد. اما اذا لم يكن فلا يسمى
سيد. وهذا اصطلاح ليس له اصل في اللغة. نعم. وثبت في الصحيحين عن ام حرام بنت ملحان - 00:28:54
يعني زوجة عبادة ابن الصامت ذكره صلى الله عليه وسلم غزو امته في البحر مرتين وكون ام حرام مع الاولين وقد كان ذلك في سنة
سبع وعشرين مع معاوية. حين استأذن عثمان في غزو قبرص - 00:29:24
فان له فركب مع المسلمين في المركب حتى وصلها. المراكب اه فركب مع المسلمين في المركب حتى وصلها وفتحها قصرا. وليس
مركب مراكب كثيرة. مراكب شيخنا؟ اي نعم السفن شرائية - 00:29:46
وفتحها قصرا وتوفيت ام حرام في هذه الغزوة في البحر وكانت ام حرام مع زوجها عبادة ابن الصامت وكان مع معاوية في هذه
الغزوة زوجته فاختة بنت قرظة واما الثانية فكانت في سنة ثنتين وخمسين في ايام ملك معاوية - 00:30:07
بعث ابنه يزيد ابن معاوية ومعه الجنود الى غزو القسطنطينية ومعه في الجيش جماعة من سادات الصحابة. منهم ابو ايوب الانصاري
خالد ابن زيد رضي الله عنه فمات هنالك واوصى الى يزيد ابن معاوية ان يدفنه تحت سناك الخيل - 00:30:35
وان يوغل به الى اقصى ما يمكن ان ينتهي به الى نحو جهة العدو. ففعل ذلك وتفرد البخاري بما رواه من طريق ثور ابن يزيد عن خالد
ابن معدان عن عمير ابن الاسود العنسي - 00:31:02

عن ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا يعني اوجبوا وجبت لهم الجنة قالت ام حرام فقلت يا رسول الله انا فيهم؟ قال انت فيهم - [00:31:19](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار بالغيب مغيب الذي وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم صلى الله فهو من دلائل نبوته نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم - [00:31:43](#)

قلت انا فيهم يا رسول الله؟ قال لا. ذي صارت هذا الذي بقيادة يزيد ابن معاوية هم غزوها ولكن لم يفتتحوها. انما افتتحت فيما بعد. في زمان طويل. نعم قال الامام احمد - [00:32:05](#)

حدثنا يحيى ابن اسحاق ايضا سيقع مرة اخرى فتحها ولكن فتحها كمسير يأتي انه ليس من اه على ايدي العرب انه جاء انها يفتحها سبعون الف من بني اسحاق ويفتحونها بالتكبير. كبرون ثم يسقط جانب جانبها. ثم يكبرون - [00:32:26](#)

كوروا يسكن الجانب الثاني. وهذه في وقت خروج الدجال. وسيأتي قول ابن كثير رحمه الله على هذا الحديث ان هذا يدل على ان الروم سوف يسلمون. فيدخلون في الاسلام. لان الروم هم بنو اسحاق - [00:32:56](#)

اما العرب فهم بنو إسماعيل. نعم قال الامام احمد حدثنا يحيى بن اسحاق اخبرنا البراء عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال حدثني خليلي الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:33:16](#)

يكون في هذه الامة بعث الى السند والهند فان انا ادركته استشهدت فذاك. هذا اللي يقول فان انا ابو هريرة. هم. وليسوا الرسول. نعم. وان انا فذكر كلمة رجعت فانا ابو هريرة المحرر قد اعتقني من النار. المحرر يعني ان الله حرره والا هو اصله حر - [00:33:40](#)

ورواه احمد ايضا عن هشيم عن يسار عن جبر بن عبيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فان استشهدت كنت من خير الشهداء. وان رجعت فانا ابو هريرة المحرر - [00:34:10](#)

ورواه النسائي من حديث هشيم وزيد ابن ابي انيسة عن سيار عن جبر ويقال جبير عن ابي هريرة فذكره وقد غزى المسلمون الهند في سنة اربع واربعين في امارة معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - [00:34:35](#)

فجرت هناك امور وقد ذكرناها مبسوطه فيما تقدم وقد غزاها الملك الكبير السعيد المحمود محمود ابن سبكتكين صاحب بلادي هم. وما والاها في حدود اربعمئة ففعل هنالك افعالا مشهورة وامورا مشهورة - [00:34:57](#)

كسر الصنم الاعظم المسمى بسوء منات واخذ قلانده وجواهره وزهبه وشنوفه واخذ من الاموال ما لا يحصى. ورجع الى بلاده سالما غانما وقد كان نواب بني امية يقاتلون الاثراك في اقصى بلاد السن والصين وقهروا ملكهم وقهروا ملكهم القاني الاعظم ومزقوا عساكرهم - [00:35:25](#)

واستحوذوا على امواله وحواصله. الاثراك ليس اسما لجماعة معينين. هم. ترى كل من كان دون سد يسمى اثراك كما قال الله جل وعلا وتركنا بعضهم يومئذ يمجد فيهم فالذي ورا السد يأجوج - [00:35:58](#)

مأجوج والذين دونه اثراك فهم امم متعددة وليس امة معينة نعم وقد وردت الاحاديث بذكر صفتهم ونعتهم ولنذكر شيئا من ذلك على سبيل الايجاز قال البخاري حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:36:19](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقتاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس اشدهم - [00:36:47](#)

كراهية لهذا الامر حتى يدخل فيه والناس معادن اشد الناس في كراهية له قبل ذلك فاذا دخل فيه صار من احسن الناس وخير الناس. كما حصل عمر رضي الله عنه. رضي الله عنه. فانه كان من اشد الناس على المسلمين وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما هداه الله - [00:37:15](#)

دخل في الاسلام صار من اشد الناس على الكفار. فقال لهم الكافرين والله لو لم اجد الا الذر لقاتلتكم للمشركين نعم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام الجاهلية يعني الخيار الذي يعني بالاخلاق وفي الاعمال الافعال اذا كان لهم اخلاق -

خيرة وافعال خيرة في الجاهلية. كانوا اذا دخلوا في الاسلام زادوا في هذه الخيرية وهذا الامر الذي بانه يحدوهم فعل الخير ما يرجونه من ثواب الله جل وعلا فيكون حاد لهم على هذا الامر - [00:38:12](#)

الخلاف الاول انه كان خلق يتخلقون به. نعم وليأتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله تفرد به البخاري ثم قال حدثنا يحيى - [00:38:32](#)

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عنه ما ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه. فتح كيف شيخنا؟ بفتح الهاء همام نعم عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:53](#)

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا هو زن وكرمان من الاعاجم. حمر الوجوه قدس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر ورواه احمد عن عبد الرزاق وقال احمد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:39:16](#) يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر واخرجه الجماعة سوى النسائي من حديث سفيان بن عيينة به ورواه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة به ورواه مسلم ايضا من - [00:39:46](#)

حديث اسماعيل ابن ابي خالد كلاهما عن قيس ابن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر نحوه قال سفيان بن عيينة وهم اهل وهم اهل البارز كذا قال سفيان ولعله الباذر - [00:40:14](#)

وهو سوق الفسوق الذي لهم وقال احمد حدثنا عفان حدثنا جرير ابن حازم سمعت الحسن حدثنا عمرو ابن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما نعالهم الشعر - [00:40:32](#)

او ينتعلون الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراظ الوجوه كان وجوههم المجان مطرقة ورواه البخاري من حديث جرير ابن حازم وقد روي من حديث بريدة ابن حصيب - [00:40:55](#)

الاسلمي قال احمد حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو نعيم حدثنا بشير بن المهاجر حدثني عبد الله ابن بريدة عن ابيه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:16](#)

فسمعت يقول ان امتي يسوقها قوم صغار الاعين كان وجوههم كأن وجوههم الحنف ثلاث مرات حتى يلحقهم بجزيرة العرب اما السياقة اما السياقة الاولى فينجون الاولى اما السياقة الاولى فينجو من هرب فينجو من هرب منهم. واما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض - [00:41:36](#)

واما الثالثة فيستلمون كلهم من بقي منهم قالوا يا رب يعني يقتلون. فهذا معناه ان ان هذا على العرب. انهم الظاهر ان هذا والله اعلم اشارة الى ما حدث من التتر الذين جاؤوا قتلوا الخليفة - [00:42:18](#)

العلماء اوغلو في القتل. ثلاث مرات. مرات يأتون الى المسلمين كما اشار اليه هنا وسيأتي ايضا انهم ايضا يخرجون يعني يأجوج ومأجوج خروجاً بوقت عيسى عليه السلام لا قبل لاحد به. وهذا والله اعلم لان عيسى عليه السلام - [00:42:45](#)

كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي. اذا نزل لا يقبل من الكافرين الا الاسلام. لا يقبل جزية الخنزير ويكسر الصليب فتغضب عليه الامم وامم النصرى وغيرهم يتألبون - [00:43:15](#)

من كل مكان وهؤلاء هم يأجوج ومأجوج. فيقول الله جل وعلا له اني باعث عبادا لا قبل لاحد قتالهم ولكن حصن عبادي في الطور. ويتحصن هو ومن معه من المؤمنين في الطور. فيأتون ويغيثون - [00:43:35](#)

اذا في الارض فسادا ثم يرغب عيسى عليه السلام الى ربه ويدعوه بان الله يهلكهم فيهلكهم هلاك نفس واحدة فاذا نزلوا الى الارض اذا هي منتنة من جيفهم وكثرتهم يرغب الى ربه جل وعلا - [00:43:55](#)

الله جل وعلا طيوراً عظام تحملهم وتلقيهم في البحر ثم يرسل السماء فتغسل اثارهم. ويقال اولي الارض اخرجي بركاتك. يومئذ يجتمع القوم تحت ظل تحت قحف الرمانة يستظلون به قشر الرمانة يكون مثل الخيمة. لقها من الابل او من البقر تكفي - [00:44:15](#)

جماعة وهذا الذي جاء في جاء في الاحاديث الصحيحة ان الرجل يخرج ملأ كفيه او ملأ كفه ذهباً لا يجد من يقبله. لان

الخيرات جاءت من كل وجه. والا فالناس - 00:44:45

يطمعون في الذهب والفضة منذ خلقوا الى الان. ما وجد الوقت الذي يمتنع الانسان من قبول الذهب اذا بذل له وانما سيأتي هذا في وقت عيسى عليه السلام كل هذه ستقع كما اخبر بها المصطفى صلى الله عليه - 00:45:05

وسلم. نعم قالوا يا رسول الله من هم؟ قال الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم بسواري مسجد المسلمين قال فكان بريدة لا يفارقه بغيران او ثلاثة ومتاع بعد ذلك للهرب. لما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء في الترك. هم ربطوا خيوله -

00:45:25

في وقت لما دخلوا بغداد ربطوها في المسجد كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم ورواه ابو داود في كتاب الملاحم في سننه عن جعفر بن مسافر عن خلاد بن يحيى عن بشير ابن - 00:45:54

المهاجر به ورواه ابو يعلى عنه به وفيه قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم كأن وجوههم الحنف يلحقون اهل الاسلام بمنابت الشيخ. ثلاث مرات. اما المرة الاولى فينجو ومنهم من هرب - 00:46:14

واما المرة الثانية فينجو بعض واما الثالثة سيهلكون جميعا كاني انظر اليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد قيل من هم يا رسول الله؟ قال هم الترك في نجد هي التي تنبت الشيعة. نعم - 00:46:39

قال الامام احمد حدثنا ابو النظر هشام ابن القاسم حدثنا الحشرج ابن نباتة القيسي الكوفي حدثنا سعيد بن جمهان حدثنا عبد الله ابن ابي بكرة حدثنا ابي في هذا المسجد مسجد البصرة قال - 00:47:05

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنزلن طائفة من امتي ارضا يقال لها البصرة فيكثر بها عددهم ونخلهم ثم يجيء بنو عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة - 00:47:32

فيتفرق المسلمون ثلاث فرق فاما فرقة فتأخذ باذنان ابل فتلحق بالبادية فهلكت واما فرقة فتأخذ على انفسها فكفرت فهذه وتلك سواء واما فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون فقتلهم شهداء ويفتح الله على بقيتهم - 00:48:02

ورواه ابو داود لانفسهم يعني يصطلحون معهم. نعم. ورواه ابو داود في الملاحم عن محمد ابن يحيى ابن فارس عن عبد الصمد ابن عبد الوارث عن ابيه عن سعيد ابن جمهان - 00:48:37

حدثنا مسلم ابن ابي بكرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة. عند نهر يقال له دجلة يكون عليه لهم جسر يكثر اهلها. وتكون من انصار المهاجرين وفي لفظ المسلمين - 00:48:54

فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطورة عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق المهاجرون ثلاث فرق فرقة تأخذ باذنان البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لانفسهم وكفروا - 00:49:19

وفرقة يجعلون ذراريتهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء تقدم حديث انس في ذكر البصرة التي مصرت في زمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وروى مسلم وابو داود والنسائي عن قتيبة. عن يعقوب الاسكندراني - 00:49:45

عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون الشعر وهذا لفظ ابي داود - 00:50:12

وقد روي من حديث ابي سعيد فقال احمد حدثنا عمار بن محمد ابن اخت سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - 00:50:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين عراض الوجوه كأن اعينهم حلق الجراد وكأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيولهم بالنخل. تفرد به احمد. قال ابو يعلى حدثنا -

00:50:54

محمد ابن يحيى البصري حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ابن الغمر مولى سموك حدثنا ابي عن جدي سمعت معاوية ابن حديج يقول كنت عند معاوية ابن ابي سفيان - 00:51:27

اذ جاءه كتاب عامله يخبر انه اوقع بالترك وهزمهم وبكثرة من قتل منهم وكثرة من ما غنم منهم فغضب معاوية من ذلك ثم امر ان يكتب اليه قد فهمت ما ذكرت مما قتلت وغنمت فلا اعلمن انك عدت لشيء من ذلك - [00:51:49](#)

ولا تقاتلهم حتى يأتيك امري فقلت له ولم ولما امر المؤمنين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تحارب العرب حتى تلحقها بمنابت الشيخ والقيصوم فاكروه قتالهم لذلك. بارك الله فيكم شيخنا. شيخنا هنا يسأل السائل يقول ما الفرق بين -

[00:52:18](#)

الملاحم والفتن. ملاحم القتال القتل. الفتن نعم - [00:52:51](#)